دون اللغو ولم أجد في كلامهم ما يحققه ويبيّن غرضهم منه حتى
لا يرد عليهم الاشتراك في الاعراب المحلي حيث قالوا انّ بزيد
في مررت بزيد في محل النصب واجازوا في معطوفه النصب
وهو لغو فاقول متوكلا على الله ومعتمدا انّ مرادهم بذلك
ان لا محل آخر له من الاعراب غير هذا المحل لا انه لا محل له من
الاعراب اصلا وللمستقر ذلك الا يرى انك اذا قلت زيد في الدار له
محل من الاعراب من جهة تعلقه بالخبر الحقيقي ومحل آخر غيره مع
حيث انه هو الخبر بعد الحذف في ذلك بدليل انتقال الضمير عنه اليه
فيكون له محلان من الاعراب على ما يخفى على ذوي الالباب بخلاف
ما اذا قلت زيد حاصل في الدار فان له محلا واحدا اقول يفهم منه
ان الجار والمجرور معا له محل من الاعراب في اللغو فعلى هذا يشكل
الفرق بين اللغو والمستقر لان المستقر لا يكون له محلان من
الاعراب اذا كان صلة كما مرّ في المسئلة التي لا محل لها من الاعراب
فالجدير بالقبول ما قاله بعض الفحول من انك اذا قلت مررت
بزيد فالجار والمجرور ظرف لغو متعلق بمررت لا محل له من الاعراب
والمنصوب على المفعولية هو المجرور فقط وانّ جعل القوم
المجموع تساهلا لان الجار كالجزء من الفعل اذ اللازم يجري مجرى

مجرى المتعدي الا يرى ان معنى مررت بزيد امررت زيدا وجزء
الفعل لا يكون معمولا ولانه لو كان الجار والمجرور في محل النصب لامتنع
تعلقه بمررت لانه لو تعلق به لكان ظرفا لغوا فلم يكن له محل من الاعراب
ولان القوم اجازوا في معطوفه النصب فلو كان مجموع الجار و
المجرور منصوب المحل للزم ان يتعدى الفعل الى المعطوف بنفسه
واعلم ايضا ان الفعل اذا تعدى الى مفعولين وثانيهما غير صريح
يقول النحاة ان المفعول الثاني للفعل صريحا اجراء على اصلهم لكون الفعل
عاملا في المفعولين صريحا الا ان الواقع صلة يتعين فيه تقدير
المستقر وما شبهه ذلك من الفعل وهذا الاستثناء يجوز ان يكون
متصلا او منقطعا بمعنى لكن المشددة لان الواقع صلة
لا يكون الا جملة اعلم ان البصريين اختلفوا في سائر الظروف
المستقر ان المقدر هو الفعل او اسم الفاعل فذهب الى الاول
قال صاحب التلخيص وهو الاصح لكون الفعل اصلا
في العمل وذهب بعضهم الى الثاني قال شارح اللباب
وهو الاولى لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا وانما اسند الاختلاف
الى البصريين لان الكوفيين لا يقولون بتقدير الفعل فعندهم لا يتعلق
بشيء اصلا ذكره الشيخ الرضي وجاء اعتبارا بان الفعل من خبر

مطلب الفرق بين اللغو والمستقر

Copyright © King Saud University